

من المعروف أن علم العمر يهتم عادة بدراسة النفسية الفردية ومشاكلها في فترة الطفولة والمراهقة خصوصاً وعلم التحليل المسعى الذي اسمه فرويد حاتم على استيطان الدراسي الفردية لا الجماعية من أحلى تمحيص عهدها النفسية التي كل تكون ابتليت بها في طفولتها الأولى تمهيدا لتحليلها تم لعلاجها إذا أمكن ذلك ونحن يعلم مدى تعقيد مصطلحات علم المفسر والتحليل النفسي ومدى تقع مدارسها واتجاهاته وفروعه ولكن موحد هناك علم أحد يستخدم مصطلحات علم النفس بطريقة أخرى إنه علم العسر الاجتماعي وهو عبر معروف كثيراً لديها على الدعم من أنه أصبح أحد العلوم الإنسانية الأساسية كعلم الاجتماع، وعلم الأنتروبولوجيا رأي الإنسان) ، إلى وهذا العلم متطور جدا هو الولايات المتحدة الأمريكية ، وبخاصة على الحرب العالمية الثانية والمواقع أن مؤسسية الأوائل هم الفرنسيون وغوستاف لويون بالذات، ولكنهم أعلوه بما بعد وتأخروا عن ركن المحن في هذا المجال كثيراً وهدفه دراسة الصراع المناسب بين العود والمجتمع كمرحلة أولى ، الى على استحمام العود اجتماعاً أو مسدودة عن حط المجتمع ولكن العلم بمحاور هذه المسألة بما سعد لكي بدرس سلوك المجموعات من المجتمع وليس الأفراد فقط يقصد الفنان الاجتماعية ، أو الطوائف الدينية الحج والواقع أن هناك تكاملاً بين العلمي وليس سيكولوجية الجماهير تناقضا، فعلم النفس الفردي يكمله علم النفس الاجتماعي أو الجماعي فمن الصعب، عزل السلوك الفردي عن الوسط الاجتماعي الثقافي المحيط به، كما أنه من غير الدقيق أن نحرم الذات الفردية من نواياها الخاصة ومشاعرها الذاتية، فكلا الجانبين في حالة تداخل وتفاعل، ولكن الشيء المعروف والمتفق عليه أيضاً من قبل كل علماء النفس بمن فيهم فرويد - أن الفرد ما إن ينخرط في جمهور معقد حتى يتخذ سمات خاصة ما كانت موجودة فيه سابقاً، أو قل إنها كانت موجودة ولكنه لم يكن يجرؤ على البوح بها أو التعبير عنها بمثل هذه الصراحة والقوة، لهذا السبب يمكن القول بأن علم النفس المطبق على الجماعات - أو على الجماهير- يختلف من حيث المنهج والنتائج عن 'علم النفس الفردي، وبالتالي فله خصوصيته المشروعة، ليسر اه والحالة هذه أن يكون قد تشكل على هيئة علم متمايز يحتل أهمية كبيرة في ساحة العلوم الإنسانية الحديثة. بالطبع فإن لعلم النفس الاجتماعي تاريخاً طويلاً، ويمكننا أن نعود به إلى أقدم الفلاسفة والعصور كأفلاطون وأرسطو مروراً بالمفكر العربي ابن خلدون الذي درس في القرن الرابع عشر مسألة انحطاط الدولة الإسلامية في إسبانيا، ومن المعروف أنه كان تلميذاً لفلسفة أرسطو من خلال ابن رشد. وقد حاول استخلاص القوانين العامة التي تتحم بتطور الجماعات البشرية وانحطاطها عن طريق أخذ العوامل الاقتصادية والنفسية كمسألة العصبية، ولكن هذه التأمّلات تبقى بدائية وبعيدة جداً بطبيعة الحال عن مناهج علم النفس الاجتماعي لحديث ووسائله في العمل، ويمكن أن نذكر بالطبع كرواد بعديين لهذا العلم أسماء العديد من الفلاسفة الأوروبيين الذين تتابعوا من عصر النهضة وحتى اليوم كهوبز (1681-1776)، ولكن كان يسعى أن سطو منحى ، القوى العشرين لكي ينسى علم المحس الاجتماعي على أسس علمية واسعة ويسلي العريق هنا قليلاً بن علم العمر الاجتماعي وعلم المفسر الجماعي (psychologist collective) Psychologicalmale) بالتالي يمكن اعتباره فرعاً من فروع الأولى ذلك أن علم المحسن الاجتماعي يدرس ، كما فلما سائقا ، العلاقة بين العود والمجتمع تم عمليات دمج الإنسان في المجتمع أو تحويله إلى كاس اجتماعي إنه يقوم بالدراسة العلمية للفرد بصحته إسهاماً متأثراً سامراء آخرين والمجتمع ككل وبالتالي هو يدرس كل المشاكل المتعلقة بالتوبة والتنافس والوسط الاجتماعي المقاهي والتموين الاجتماعي وتأثيره على الدائرة العالمية والسلوكية للعود وفيها محمد مشاكل المطورة الاجتماعية - الثقافية للشخصية (شخصية المودع مع كل المفاهيم التي تضمنها كمفهوم الدور الذي يلعبه العود، ومعايير السلوك الطبيعية أو الشابة تم علاقات الاشخاص ستسهم العصر مع كل عمليات التفاعل والتواصل ورسائل العمل التي استخدمها علم السر الاجتماعي في الدوائر الخاصة سلم المقاييس النفسية (دراسة دوحه الذكاء مناجم ، والتجارب المصرية وفي حوالي عام 1421) كانت تشاركه ثلاثة تيارات أساسية هي التيار السلوكي (behavioriste) أو التحري من حيث المنهج ، التيار التحليلي التصميم إلى العيادي الطبي ) ، والتيار التهاني المعتمد على حلم الإقامة والمولود إم وحمل ذلك الوقت وحتى النوم كثرت الدراسات الميدانية والمحسوبة في مجال علم العمر الاجتماعي وأحدث أهمية قصوى ، في العالم الأسلموساكسوسي تم حاولت فرنسا مؤخرًا بالركب وتدارك مهارات من خلال بعصر السجون الموفقة التي جرت طيلة المستوي سنة الماضية في مصر مراكز الم ا مجموعة البحوث المتمحورة حول مسألة تكوين الشخصية ودمجها في الوسط الاجتماعي، وقد استخدمت مكتسبات علم الإناسة والتحليل النفسي ونظريات التدريب أو التميين، وهذه المدرسة وريثة عالمة الأنتروبولوجيا الأمريكية مرغريت ميد (Margaret Mead) إلى حد كبير ومنها بحوث أوتو كلينبيرج الخاصة بدراسة الطبقات الاجتماعية والفئات العرقية والقومية، وقد ابتدأت هذه البحوث في الولايات المتحدة، وأوتو كلينبيرج هو الذي كتب مقدمة الكتاب الذي ترجمناه هنا اسيكولوجية الجماهير، أو انفسية الجماهير. أما على النفس الجماعي

(a) psychologie (collective) فھر لیس إلا الفرع الأخير من فروع علم النفس الاجتماعي، والدعاية، والإعلان، والايديولوجيات السياسية أو الحزبية أو النقابية أو الدينية، إلخ. (. كل هذه الظواهر تندرج تحت إطار علم النفس الجماعي، أو علم نفسية الجماهير وبالتالي فمن الصعب إهمالها أو استبعادها من ساحة الدراسة العلمية. نقول ذلك وخصوصاً أن علم النفس الجماعي سابق من حيث المنشأ الزمني على علم النفس الاجتماعي، فهو قد نشأ في القرن التاسع عشر على يد بعض الباحثين الإيطاليين قبل أن يتبلور بشكل علمي على يد غوستاف لوبون، يضاف إلى ذلك أن علم النفس الجماعي أو الجماهيري كان أول من اهتم بمسألة مجموعة البحوث المتمحورة حول مسألة تكوين الشخصية ودمجها في الوسط الاجتماعي، وقد استخدمت مكتسبات علم الإناسة والتحليل النفسي ونظريات التدريب أو التمرين، ٣ مجموعة بحوث متمحورة حول دراسة الخلافات والتمييزات الموجودة بين الشعوب والأجناس المختلفة، ومنها بحوث أوتو كلينبيرج الخاصة بدراسة الطبقات الاجتماعية والفئات العرقية والقومية، وهي متواصلة في فرنسا حالياً في رحاب المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، وأوتو كلينبيرج هو الذي كتب مقدمة الكتاب الذي ترجمناه هنا سيكولوجية الجماهير، أو انفسية الجماهيراً. وكأنه شيء مهمل أو ثانوي ولكن يبدو من الصعب في عصرنا هذا إهمال مثل هذا العلم الخطير حيث نجد أن كل شيء يعبر عن نفسه بواسطة الكمية والعدد (كالإقتصاد، والدعاية، والإعلان، والثورات، إلخ. (. كل هذه الظواهر تندرج تحت إطار علم النفس الجماعي،